أو ألف حتى يحمل عليه ولا ينفع وجلان نحو حمل في الأول ولا نحو قذال وحمار في الثاني
اذ ليس بقياسي وعلى قياس ما ذكرنا ينبغي ان يقال منها ليس له قياس لما عرفت
ولما فرغ من المقصور والممدود شرع في ذي الزيادة فقال ذو الزيادة حروفها
عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه او سألتمونيها قيل سأل تلميذ شيخه عن
حروف الزيادة فقال سألتمونيها فظن انه لم يجبه احالة على ما اجابهم به قبل هذا
فقال ما سألتك الا هذه النوبة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا انساه
فقال قد اجبتك يا احمق مرتين او السمان هويت قيل ان المبرد سأل المازني
عنها فقال هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمانا
فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال قد اجبتك مرتين
وقد جمع ابن خروف منها نيفا على عشرين تركيبا محكيا وغير محكي قال واحسنها
لفظا ومعنى قوله سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل
ولما لم يكن معنى كونها حروف الزيادة انها لا تكون الا زائدة اذ ما منها حرف الا ويكون
اصلا في كثير من المواضع فقال اي التي لا تكون الزيادة على حروف كلمة الاصلية اذا
كانت تلك الزيادة لغير الالحاق اذ لو كانت للالحاق فقد يكون منها كجدول وقد يكون
من غيرها كقردد ولغير التضعيف اي التكرير مع الادغام اذ لو كانت للتكرير
فقد يكون منها كسلم ومن غيرها كقطع الا منها اي من هذه الحروف ولو اريد
بالتضعيف مطلق التكرير لكان قوله لغير الالحاق مستدركا لما انه يكون الالحاق لغير التضعيف
من غير هذه الحروف وليس كذلك بل لا يكون الا منها ولكان يكفي قوله لغير التضعيف
اذ الزيادة للتضعيف سواء كان التضعيف للالحاق او لغير الالحاق قد يكون منها وقد يكون
من غيرها ومعنى الالحاق انها اي الزيادة اي حروفها انما زيدت لغرض جعل مثال
على وزن مثال ازيد منه بان تزيد على الثلاثي حرفا ليوازن الرباعي او تزيد عليه حرفين
او على الرباعي حرفا ليوازن الخماسي ليعامل معاملته في التصاريف وقد تقدم تفصيل ذلك
فليحو قردد وجدول ملحق بجعفر اذ لا غرض في الزيادة غير الالحاق المذكور ونحو مقتل ومجلب

وقد جعلت مرتين وليس لها تنساه[illegible]

بحمد الله [illegible] تم النصف الاول

غير ملحق بجعفر ودرهم لما ثبت من قياسها اي من قياس زيادة الميم في مثل هذا الموضع
لغيره اي لغير الالحاق من المصدر او الزمان او المكان في الاول والآلة في الثاني وليس
لاحد ان يرتكب كون الحرف المزيد فيه لافادة معنى للالحاق ايضا لانه لو كان كذلك
لم يدغم نحو اشد ومرد لئلا ينكسر وزن جعفر ولا نحو مسلة ومحارة لئلا ينكسر
وزن درهم كما لا يدغم مهدد وقردد محافظة على وزن جعفر ونحو افعل وفعل
وفاعل كذلك اي غير ملحقة بدحرج لذلك اي لما ثبت من قياس زيادتها لغير الالحاق لما تقدم
في بيان معانيها ولمجيء مصادرها مخالفة لمصدر نحو دحرج اذ يأتي فيه فعللة بالعموم
المشهور كما تقدم ولا يكفي موافقة فعال وفعال وفيعال لدحراج اذ المخالفة
في شيء من التصاريف تكفي في الدلالة على عدم الالحاق ولا تقع الالف للالحاق
في الاسم واما في الفعل فقد تقع نحو تغافل عنه كما تقدم حشوا اي وسطا
لا آخرا فقد تكون للالحاق نحو ارطى ومعزى لما يلزم من تحريكها اذا كانت كذلك
ولا يجوز تحريك الالف في موضع حرف اصلي وانما وجب تحريكها لان الثاني نحو حاتم
يتحرك في التصغير وكذا الثالث نحو حمار والرابع الوسط ايضا يتحرك في التصغير
والتكسير اذا حذف الخامس واما الآخر فقد لا يتحرك

قال نجم الائمة والاعتراض عليه

انه لا منع من تحريك الالف في مقابلة الحرف الاصلي وليس
المحذور فيه ومع التسليم فانه لا يلزم تحريكها في نحو علابط لا في
التصغير ولا في التكسير بل يحذف فلا بأس بان نقول هو ملحق بقذعمل
وقولهم الرابع الوسط يتحرك في التصغير والتكسير اذا حذف الخامس
ليس بمستقيم لان الالف تقلب اذن ياء ساكنة فيقال سريديح في سرداح
ومع التسليم يلزمهم ان لا يزاد الالف في الاخير اعني للالحاق نحو ارطى
ومعزى لانه يتحرك الالف فيه بالحركة الاعرابية بعد قلبها ياء ولما لم يوجد

Copyright © King Saud University